آراء أفلاطون النقدية في طبيعة الشعر ودور الشعراء في المجتمع[١]

ميلاد كرم عبدالمسيح إبراهيم
قسم الحضارة الأوروبية القديمة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر
melad.karam@art.asu.edu.eg

المُلخص: قدّم أفلاطون عدد من النظريات حول طبيعة الشعر والشعراء ودورهم في المجتمع، وكان موقف أفلاطون من الشعر مُحيرًا ما بين المدح والقدح، وكان هجوم أفلاطون علي الشعراء ونقده لدورهم السلبي في المجتمع أحد أهم الأسباب التي دعت بعض الباحثين لإساءة تفسير آراء أفلاطون عن الشعر والشعراء.

يحاول الباحث من خلال بحثه تتبع ما كتبه أفلاطون عن الشعر والنواحي الوظيفية له ودور الشاعر الحقيقي في مجتمعه، والاختلاف بين الشاعر والفيلسوف وذلك للوصول إلى حقيقة ما كتبه أفلاطون عن النواحي الوظيفية للشعر ودور الشعراء من خلال نظرية الإلهام وتصور أفلاطون عن الدور الإيجابي للشعراء.

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي في دراسة آراء وأفكار أفلاطون، القائم علي تحليل المصادر الأساسية، والوصول من خلال دراسة الجزئيات إلى الاستنتاج الكلي المتعلق بفرضية البحث.

الكلمات الدالة: أفلاطون– الشعراء– طبيعة الشعر – نظرية الإلهام– النواحي الوظيفية للشعر.

Plato's Critical Views in the Nature of Poetry and the Role of Poets in the Society

Melad Karam Abdelmeseeh Ibrahim
Faculty of Arts, Ain Shams University, Egypt
melad.karam@art.asu.edu.eg

Abstract: Plato presents a number of theories about the nature of poetry and poets and their role in society, and Plato's attack on poets and his criticism of their negative role in society was one of the most important reasons for some researchers to misinterpret Plato's views on poetry and poets, this research, tries to trace what Plato wrote about poetry, its functional aspects, the role of a true poet in his society, and the difference between a poet and a philosopher, in order to reach the truth of what Plato wrote about the functional aspects of poetry and the role of poets through the theory of inspiration and Plato's perception of the positive role of poets. The researcher used the inductive analytical method in studying the opinions and ideas of Plato, which is based on analyzing the basic sources, and arriving, through the study of particles, to the overall conclusion related to the research hypothesis.

Keywords: Plato - Poets - Nature of Poetry - Theory of Inspiration - Functional Aspects of Poetry

[١] هذا البحث جزء من رسالة ماجستير بعنوان: أثر كتابات أفلاطون النقدية على تحولات"Metamorphoses" أبوليوس، تحت إشراف: أ.م.د| السيد مُصطفى عجاج، أ.م.د| محمود حنفي محمود.

مقدمة:

كانت القضايا المُتعلقة بطبيعة الشعر ووظيفة الشاعر وبعض قضايا النقد الأدبي الأخرى موضعًا لإهتمام بعض الشعراء قبل أفلاطون حيث تعرض لبعضها هوميروس " Ὅμηρος "وهيسودوس "Ἡσίοδος" وغيرهم[١]، إلا أن موقف أفلاطون من الشعر والشعراء كان موقفًا مُحيرًا اختلف الكثير من الباحثين في تفسيره حيث رأى بعض النقاد المُحدثين والدارسين أن أفلاطون قد هاجم الشعر والشعراء بصفة مطلقة، فمنهم من قال – مثل فيليب سيدني Sidney: *إن أفلاطون قد نفى الشعراء جميعًا من مدينته الفاضلة."* [٢]

وذهب بعض النقاد المُحدثين إلى أن "أفلاطون" كان أول من نادي بمذهب الرفض التام لغاية الفن وهو المذهب الذي ظهر في فرنسا في القرن التاسع عشر وعُرف بالبرناسية الجديدة ومن أعلامه "شارل بودلير" (١٨٢١ – ١٨٦٧م)، و"تيوفيل جوتييه" (١٨١١ – ١٨٧٢م) وهو من أكبر طلائع البرناسية[٣]، ذلك المذهب الذي أرجع النقاد أصوله لأفلاطون والذي قال "الفن للفن" بعد ذلك في تاريخ الفكر[٤]، وأكد البعض نفس وجهة النظر بأن "أفلاطون" قد رأى الشعر بعيد كل البُعد عن الحقيقة وإنه نتاج الجزء الأدنى من النفس[٥]، تلك الآراء التي تختلف تمامًا عن ما كتبه أفلاطون نفسه، ومن النقاد من هاجم أفلاطون نفسه لموقفه ضد الشعر والشعراء فوصفته "إريس ماردوخ" " Iris Murdoch" بالمُتزمت في نظرته للفن والشعراء، كما أشارت إلى وجود صوت متكرر بداخل محاوراته يعبر عن الرفض الشديد لمباهج هذا العالم[٦]، واحتج ملتون "Milton"علي موقف "أفلاطون" – الذي أطلق عليه لقب الشاعر الأعظم – من الشعراء واعتبره مزدوج المعايير حيث قال عنه:

"لاشك فإنك ستتذكر الشعراء المنفيين من دولتك، فأنت أعظمهم قاطبة، فلابد من رحيلك عنها وإن كنت مؤسسها" [٧]

ومن الباحثين من دافع عن أفلاطون وعن موقفه من الشعراء مثل "تات" (J.Tate) [٨] و"ميخائيل كراوس" " F Michael Krouse." الذي رفض فرضية "سيدني" السابق ذكرها قائلاً : *"لقد طرد أفلاطون (من مدينته) من أساء إلى الشعر فقط، فهو حقًا راعي لنا وليس عدونا"* [٩].

---

[1]John Wiliam Hey Atkins, *Literary Criticism in Antiquity* (A sketch of its development), vol. I, (London: Methuen, 1952). 6.

[2] Philip Sidney, *Apology for Poetry and Poems*, (London: Cassell and Company, 1891), 35.

[3] Gustave Lanson*, Histoire de la literature francaise,* (Paris: 1960). 32.

[4] Benedetto Croce, *On Aesthetics*, (London: Longmans, Green and Co., 2007), 253.

[5] David Daiches *Critical Approaches To Literature*, (London: Longmans, Green and Co., 1956), 22.

[6] Iris Murdoch, "The fire and The sun; Why Plato Banished The Artists" chapter 1, *Plato on Art and Beauty*, (New York: Palgrave Macmillan, 2011), 7, 8.

[7] John Milton, De Idea Platonica, 35, TRANS. By Walter Mackellar

Cf.https://www.dartmouth.edu/~milton/reading_room/sylvarum/idea/texts.html

[8] J. Tate, "Plato and Imitation", *C.Q*, vol. 6, (1932): 166-169.

[9] F. Michael Krouse, "Plato and Sidney's Defense of poesies", *Comparative Literature*, Vol.6, No. 2, (1954): 143-144.

لم يكتب "أفلاطون" محاورة خصصها لعرض آراءه في النقد الأدبي، وإنما جاءت تلك الآراء عبر أفكار وملاحظات متنوعة تناثرت عبر عدد من محاوراته الفلسفية مثل محاورة إيون "Ion"، والجمهورية "Republica" والقوانين "Laws"، وبروتاجوراس"Protagoras"، وجورجياس "Gorgias"، والمأدبة "Symposium"، وفايدروس "Phaedrus" وغيرها من المحاورات، ولم تكن تلك الآراء مجرد آراء عارضة بل ناقش من خلالها العديد من القضايا المُهمة المُتعلقة بالنقد الأدبي، وقدّم نظريته الخاصة عن الفن، فعلى سبيل المثال: ناقش العلاقة بين الشاعر المُحاكي وفنه، والعلاقة بين الشاعر المُلهم وفنه، وتأثير كل منهما على الأخرين[١].

كان اختلاف الباحثين حول آراء "أفلاطون" النقدية سببًا لمحاولة الباحث لتوضيح موقف "أفلاطون" من خلال ما كتبه هو نفسه.

أولاً– أسباب هجوم أفلاطون علي الشعر والشعراء:

عند دراسة آراء "أفلاطون" النقدية يجب علينا أولاً أن نبحث عن الدوافع[٢]، وأهم تلك الدوافع كان حادثة موت أستاذه سقراط الذي شارك فيها الشعراء أمثال "أرستوفانيس" بإستعداء العامة علي تعاليمه وجعل من سقراط واحد من السوفسطائيين[٣]، أسند أفلاطون للفن دورًا تربويًا أساسيًا حيث أدرك أن الفنون تلعب دورًا خطيرًا في تربية المواطنين وتثقيفهم، وأنها جزء من الحياة[٤]، بل اعتبرهم "أفلاطون" كالرُسل استنادًا لأهمية دورهم في المجتمع، وهو ما عبّر عنه "أفلاطون" نفسه بقوله:

> *"ἔγνων οὖν αὖ καὶ περὶ τῶν ποιητῶν ἐν ὀλίγῳ τοῦτο, ὅτι οὐ σοφίᾳ ποιοῖεν [22c] ἃ ποιοῖεν, ἀλλὰ φύσει τινὶ καὶ ἐνθουσιάζοντες ὥσπερ οἱ θεομάντεις καὶ οἱ χρησμῳδοί· καὶ γὰρ οὗτοι λέγουσι μὲν πολλὰ καὶ καλά, ἴσασιν δὲ οὐδὲν ὧν λέγουσι. τοιοῦτόν τί μοι ἐφάνησαν πάθος καὶ οἱ ποιηταὶ πεπονθότες, καὶ ἅμα ᾐσθόμην αὐτῶν διὰ τὴν ποίησιν οἰομένων καὶ τἆλλα σοφωτάτων εἶναι ἀνθρώπων ἃ οὐκ ἦσαν."* [5]

> *"وهكذا أدركت في الحال أن الشعراء لا يصدرون في نظم الشعر عن حكمة، بل عن ضرب من النبوغ والالهام. فهم كالقديسين والعرافين الذين يتنبئون بآيات بينات وهم لا يفقهون معناها. وهذا هو حال الشعراء، الذين، فيما يبدو لي، يعتقدون في أنفسهم الحكمة فيما لا يملكون فيه من الحكمة شيئًا أستنادًا إلى مقدرتهم في نظم الشعر."* [٦]

---

[1] Morris Henry Parte e," Inspiration in the Aesthetic of Plato", *The Journal of Aesthetics and Art criticism*, Vol. 30, No.1, (Autumn 1971): 87.

[2] Atkins, *Literary Criticism in Antiquity*, 6.

[٣] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، الطبعة السادسة، (القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠٠٥)، ٢٥.

[٤] محمد صقر خفاجة، النقد الأدبي عند اليونان من هوميروس إلى أفلاطون، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٢)،٨١.

[5] Pl.Apol.22c-.22d.

[٦] محمد صقر خفاجة، النقد الأدبي عند اليونان، ٩٦.

لقد مدح "أفلاطون" موهبة الشعراء من أمثال "هوميروس" حين قال:

"καὶ μάλιστα ἐν Ὁμήρῳ, τῷ ἀρίστῳ καὶ θειοτάτῳ" [1]

"وعلي الأخص بصُحبة هوميروس الأفضل والأكثر إلهامًا".

والواقع أن "أفلاطون" – رغم تلك الآراء الإيجابية عن الشعراء– إلا أنه قد وجه كثير من الإنتقادات للشعراء أيضًا، وربما كانت تلك الإنتقادات سببًا رئيسًا في خلق حالة من الإلتباس عما كتبه "أفلاطون" حول الشعر والشعراء، حيث أدان من أساء استخدامه في توضيح وإظهار أخلاق وصور ومشاهد أخلاقية سيئة، وهذا ما أشار إليه وأكده "أفلاطون" من خلال ما عرضه في محاوراته، ولا سيما ما كتبه في محاورته "الجمهورية" حيث قال:

"κλέπτης ἄρα τις ὁ δίκαιος, ὡς ἔοικεν, ἀναπέφανται, καὶ κινδυνεύεις παρ' Ὁμήρου μεμαθηκέναι αὐτό: καὶ γὰρ ἐκεῖνος τὸν τοῦ Ὀδυσσέως πρὸς μητρὸς πάππον Αὐτόλυκον ἀγαπᾷ τε καί φησιν αὐτὸν πάντας "ἀνθρώπους κεκάσθαι κλεπτοσύνῃ θ' ὅρκῳ τε" [2]

"هل يوجد سارق ما عادل ؟! إن هذا الموضوع كما يبدو والذي أنت تتحدي به تعلمتموه من هوميروس حيث إنه عندما (تكلم) عن إتوليكوس ذلك الشخص الذي هو جد اوديسيوس من جهة الأم والذي أنت تحبه، قال عنه صراحة: إنه تفوق علي كل الرجال في السرقة والحنث بالقسم."

إن "أفلاطون" يُهاجم الشعر لأنه يعلم الأطفال قيم أخلاقية سلبية من خلال مدح صفات لا تتفق مع القيم الأخلاقية حتي وإن كانت مُبررة، ويشير "أفلاطون" هنا لما يلعبه الشعر والأدب من دور سلبي في خلق مجتمع تختل فيه المعايير الأخلاقية، وهو ما وضحه "أفلاطون" من خلال الفقرة السابقة، وفيها إقرار واضح للدور التعليمي للشعر والشعراء في غرس القيم الأخلاقية السليمة، ويكرر "أفلاطون" نفس الفكرة في موضع أخر قائلاً:

"ἔοικεν οὖν ἡ δικαιοσύνη καὶ κατὰ σὲ καὶ καθ' Ὅμηρον καὶ κατὰ Σιμωνίδην κλεπτική τις εἶναι, ἐπ' ὠφελίᾳ μέντοι τῶν φίλων καὶ ἐπὶ βλάβῃ τῶν ἐχθρῶν. οὐχ οὕτως ἔλεγες;" [3]

"وهكذا يبدو إنك أنت وهوميروس وسيمونيديس متفقين علي أن العدالة هي نوعًا من السرقة، وهذا في الغالب من أجل منفعة الأصدقاء وضرر الأعداء. أليس هذا ما تقوله ؟"

يذكر أفلاطون إن الشعر في مجتمعه قد مثّل إساءة لفهم وفكر المُستمعين من العامة وبذلك كان الشعر عامل مهم ساعد في تقديم قيم أخلاقية سلبية للمجتمع، أو كما يقول:

"ὡς μὲν πρὸς ὑμᾶς εἰρῆσθαι—οὐ γάρ μου κατερεῖτε πρὸς τοὺς τῆς τραγῳδίας ποιητὰς καὶ τοὺς ἄλλους ἅπαντας τοὺς μιμητικούς—λώβη ἔοικεν εἶναι πάντα τὰ τοιαῦτα τῆς τῶν ἀκουόντων διανοίας, ὅσοι μὴ ἔχουσι φάρμακον τὸ εἰδέναι αὐτὰ οἷα τυγχάνει ὄντα" [4]

---

[1] Pl, Ion, 530b.

[2] Pl. Rep.1.334a -334b

[3] Pl.Rep.10.595b

[4] Pl.Rep.10.595b

"ولهذا سأتكلم ضدكم _ حتي إنكم لن تتهموني أمام شعراء المأساة والمُقلدين الأخرين _ بأن كل ما يبدو مثل هذا هو إساءة لفكر المستمعين الذين لا يملكون دواء لمعرفة كينونة مثل هذه الأشياء التي تُصيبهم"

ربما يرى البعض رأى "أفلاطون" _ مما ذكرناه سابقًا_ دليلاً علي رفضه للشعر كليًا، إلا أن الباحث يود أن يؤكد مرة أخري أن "أفلاطون" لم يرفض الشعر بشكل عام، ولكنه وضع شرطًا لقبوله، ألا وهو تقديم صورة للحقيقة والتقوي والفضائل، وفي هذا تأكيد علي دور الشعر الأخلاقي الذي كان أحد المحاور المهمة التي ركز عليها.

ثانيًا– أفلاطون والدور الأخلاقي للشعر والشعراء:

أسند "أفلاطون" للفن دورًا تربويًا أساسيًا، ولكن كان لتجربة أفلاطون الشخصية دافعًا في تحديد معايير الشعر ودوره، حيث لم يقبل من الشعر على صورته الحالية إلا الأناشيد الموضوعة من أجل الآلهة ومدائح الرجال الصالحين، وأما كل من يُقدّم نموذج غير مستقيم للفضائل ويمدح اللذة والبهجة والألم بما يُقدّمه من نماذج للمجتمع فكان رفض "أفلاطون" له قاطعًا، وشمل ذلك الرفض كل الفنون المُعتمدة علي المُحاكاة[1].

لذلك كان الشاعر بوضعه المُعاصر لأفلاطون كما يراه كاذب ومُضلل لا يصلح ليُعبر عن فكر الإله، بسبب ما يُقدمه من أفكارًا سلبية أو كما قال:

"ποιητὴς μὲν ἄρα ψευδὴς ἐν θεῷ οὐκ ἔνι "

"οὔ μοι δοκεῖ" [2]

"هل للشاعر الكاذب مكان في فكرتنا عن الإله"

"لا يبدو لي (ذلك)"

فالشعر المُقلد كما يقول هو أبعد ما يكون عن الحقيقة وينبع من المعرفة غير الحقيقية، بل وأكثر من ذلك فهو نتاج الجزء الأدنى من الروح، والشاعر المُقلد الذي يسعي في إضعاف النفس البشرية والتأثير عليها سلبًا بإثارة مشاعرها هو منْ كان موضعًا لهجوم "أفلاطون"[3]. فيجب علي النفس البشرية أن تتحلى بالصبر والحكمة، ولا تدع أهوائها وعواطفها تقودها في طريق الحياة لتكون سعيدة أو كما قال:

"καὶ περὶ ἀφροδισίων δὴ καὶ θυμοῦ καὶ περὶ πάντων τῶν ἐπιθυμητικῶν τε καὶ λυπηρῶν καὶ ἡδέων ἐν τῇ ψυχῇ, ἃ δή φαμεν πάσῃ πράξει ἡμῖν ἕπεσθαι, ὅτι τοιαῦτα ἡμᾶς ἡ ποιητικὴ μίμησις ἐργάζεται: τρέφει γὰρ ταῦτα ἄρδουσα, δέον αὐχμεῖν, καὶ ἄρχοντα ἡμῖν καθίστησιν, δέον ἄρχεσθαι αὐτὰ ἵνα βελτίους τε καὶ εὐδαιμονέστεροι ἀντὶ χειρόνων καὶ ἀθλιωτέρων γιγνώμεθα." [4]

" والآن فيما يتعلق بالحب والغضب، وبكل الانفعالات الأليمة والسارة للنفس علي حد سواء، التي بلا شك تُرافق عملنا كما نقول، فإن مثل هذه التي لنا يُحركها الشعر المُقلد ويرويها

[1] مارك جيمنيز، ما الجمالية ، ترجمة د. شربل داغر، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٩)، ٢٣٠-٢٣١.

[2] Pl.Rep.2.382d

[3] Daiches, *Critical Approaches To Literature,* 22.

[4] Pl. Rep. 10.606 d

لكي تنمو، تلك التي من الضروري إنزائها وأن نحكمها (بقوانين) منصوص عليها، فمن الضروري أن نحكمها حتي نكون أصحّاء وسُعداء بدلاً من أن نُصبح أسوء وبائسين."

لهذه الأسباب التي ذكرناها سابقًا استبعد "أفلاطون" من جمهوريته كل منْ هو مُقلد من الشعراء، وسمح فقط ببقاء مؤلفي الترانيم والمدائح الإلهية وكل منْ اشتهر بالفضيلة، وهذا دليل كاف كما ذكرنا من قبل على أن "أفلاطون" لم يرفض الأدب بكافة أنواعه، بل ركز علي الدور الأخلاقي المفقود في أعمال بعض الشعراء، يحثهم من خلال محاوراته علي أن يُدققوا فيما يكتبون، لئلا يؤثرون بالسلب بكتاباتهم على الأخرين[1]، وتحدث عن "هوميروس" كمثال علي ذلك قائلاً:

"λέγεται γὰρ οὖν, ἦν δ' ἐγώ. ἀλλ' οἶει, ὦ Γλαύκων, εἰ τῷ ὄντι οἷός τ' ἦν παιδεύειν ἀνθρώπους καὶ βελτίους ἀπεργάζεσθαι Ὅμηρος, ἅτε περὶ τούτων οὐ μιμεῖσθαι ἀλλὰ γιγνώσκειν δυνάμενος, οὐκ ἂρ' ἂν πολλοὺς ἑταίρους ἐποιήσατο καὶ ἐτιμᾶτο καὶ ἠγαπᾶτο ὑπ' αὐτῶν " [2]

"إذن هذا ما يُقال، كما كنت أقول، ولكن ماذا تعتقد يا جلوكون، إذا كان من الممكن لنموذج مثل هوميروس أن يعلم الناس ويُحسن أحوالهم علي حد سواء ويجلبهم إلى الكمال، و لم يُقلد ما يتعلق بهذا، وأدرك المعرفة، وكان ذا نفع، آلن يكون له الأن رفاقًا كثيرين يكرمونه ويحبونه"

لقد تحدث روبرت هال "Robert W. Hall" عن نظرية "أفلاطون" عن الفن قائلاً: "*كانت نظرية أفلاطون للفن منذ نشأتها ولا زالت نقطة محورية في النواحي الجمالية والجدل الاخلاقي، فكل من أصدقاء أفلاطون وأعدائه قالوا: إن الوظيفة التعليمية للفن تعتمد في وجودها علي نوع مناسب من المحتوى الأخلاقي الفني.*"[3]

كما زعم بأن الوظيفة التعليمية عند "أفلاطون" وظيفة غير مباشرة وتكمُن في المقام الأول في عرض نظامي للقيم التي تنطوي علي نوع من الأخلاقيات، ويتم تقييم العمل الفني من حيث نتائجه السيئة أو الجيدة[4]. لهذا يعلن "أفلاطون" فشل الشعر المُقلد في تعليم المواطن، ولهذا فشل الشاعر المُقلد أيضًا من وجهة نظره في إيجاد أتباع له كما وضحنا في الفقرة السابقة، وهو ما يُعد فشل في وظيفة الشعر التي يرى "أفلاطون" إنها الهدف الأساسي من وجوده.

وعلل بعض من الباحثين مثل "هافلوك" "Havelock" وجهة نظر "أفلاطون" عن الشعر والشعراء، بأن "أفلاطون" يُعبّر بذلك عن وظيفة الشعر في المجتمع اليوناني، ألا وهي نقل التراث الثقافي شفويًا، فكان الشعر وفقًا لأفلاطون يُعد أداة لتداول المعلومات الثقافية من جيل إلى جيل، نظرًا لأن إيقاع الشعر وأوزانه تجعل منه خير وسيلة لنقل المعرفة بين الاجيال المتعاقبة، ولهذا على الشاعر أن يتحدث بما هو نافع ومفيد لتعليم الشباب[5]، ولكن إن كان "أفلاطون" قد أراد ذلك من الشعر، وإن اتفق ذلك مع عصر "هوميروس" والعصور الباكرة التي لم تعرف

[1] Geo. Ainslie Hight, " Plato and the Poet " , *Mind, New Series*, Vol. 31, No. 12, (Apr., 1922): 195-199

[2] Pl. Rep. 10.600c

[3] Robert W. Hall, "Art and Morality in Plato" *A reappraisal The Journal of Aesthetic education*, Vol. 24, No. 3, (Autumn 1990): 5.

[4] Hall, "Art and Morality in Plato", 5.

[5] Eric A. Havelock, *Preface to Plato*, (Cambridge: Belknap Press, Harvard Press, 1963), 45,125-128

انتشارًا للكتابة، فلا ينطبق هذا علي العصر الذي عاش فيه "أفلاطون". حتي وإن اتفق الباحث مع ما قاله "Havelock"، فإنه يُرجح ما قاله "أفلاطون" نفسه عن دور الشعر في تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي، والذي ركز علي توظيفه في التأكيد علي النواحي الغائية التي يجب أن يتصف بها الشعر والتي عبّر عنها بقوله:

"ὥστε μόνον οὐκ ἐπὶ ταῖς κεφαλαῖς περιφέρουσιν αὐτοὺς οἱ ἑταῖροι: Ὅμηρον δ' ἄρα οἱ ἐπ' ἐκείνου, εἴπερ οἷός τ' ἦν πρὸς ἀρετὴν ὀνῆσαι ἀνθρώπους, ἢ Ἡσίοδον ῥαψῳδεῖν ἂν περιιόντας εἴων, καὶ οὐχὶ μᾶλλον ἂν αὐτῶν ἀντείχοντο ἢ τοῦ χρυσοῦ καὶ ἠνάγκαζον παρὰσφίσινοἴκοιεἶναι, ἢ εἰμὴ ἔπειθον, αὐτοὶἂν ἐπαιδαγώγουν ὅπῃ ᾖσαν, ἕως ἱκανῶς παιδείας μεταλάβοιεν; " [1]

"ونظرًا لهذا فقط، ألا ينبغي علي الرفاق أن يحملونهم فوق رؤوسهم لو كان هوميروس ساعد الناس بالفعل في اتجاه الفضيلة، أو أن هسيودوس بإنشاده جعلهم في حالة جيدة بدلاً من أن يعانوا، أو لم يكن ليتمسكوا بهم بدلاً من الذهب أو يجبروهم علي البقاء معهم، و إذا لم يقنعوهم هل كانوا سيتبعوهم أينما ذهبوا حتي يتلقوا كفايتهم من التعليم؟"

ومن هنا يتحقق دور الشاعر الذي يتمثل في تعليم أبناء مجتمعه كيف يكونوا رجالًا أفضل، فعلى الشاعر أن يغرس في نفوس مُستمعيه الفضائل.

ثالثًا– أفلاطون ونظريته في الإلهام:

تُعد نظرية الإلهام تفسيرًا ل " ميلاد العمل الفني"، بإرجاعها إلى نوع من الوحي أو الإلهام، فالفنان يستلهم عمله الفني لا من خلال العقل الواعي أو شعور ظاهر أو مجتمع معين أو تاريخ فن سابق أو حتى شعور دفين، وإنما يستلهم هذا من قوة إلهية[٢]. وكأن الشعر هو كلمات إلهية تلقاها المُتلقي (الشاعر) من الإله.

ويمكن لنا أن نلخص ما قدّمه "أفلاطون" عن الإلهام "أن الإبداع الفني يحدث فجأة دون تدخل من عقل أو إرادة، فى فعل يكون فيه الشاعر مُتلقي عن إله ما في حالة من حالات غياب العقل.

في محاورة "الدفاع" Apolgy يرى "أفلاطون" أن الشاعر يستمد براعته في نظم أشعاره من موهبة طبيعية"φύσις" وإلهامه من قوة لا تعتمد علي العقل "ἐνθουσιάζοντες"، علي عكس الأطباء وغيرهم الذين يعتمدون علي العلم والمهارة الشخصية[٣]، وهي نفس الفكرة التي عبّر عنها في محاورته "ايون" بقوله:

"πάντες γὰρ οἵ τε τῶν ἐπῶν ποιηταὶ οἱ ἀγαθοὶ οὐκ ἐκ τέχνης ἀλλ' ἔνθεοι ὄντες καὶ κατεχόμενοι πάντα ταῦτα τὰ καλὰ λέγουσι ποιήματα, καὶ οἱ μελοποιοὶ οἱ ἀγαθοὶ ὡσαύτως, ὥσπερ οἱ κορυβαντιῶντες οὐκ ἔμφρονες ὄντες ὀρχοῦνται, οὕτω καὶ οἱ μελοποιοὶ οὐκ ἔμφρονες ὄντες τὰ καλὰ μέλη ταῦτα ποιοῦσιν" ٤

" لأن كل الشعراء الصالحين، (شعراء) الملاحم، لا يقولون كل قصائدهم الجميلة بالفن، لكن لكونهم (متحدون) مع الآلهة (في الآلهة) ومستحوذ عليهم تمامًا، وهكذا يجمع (يقول)

[1] Pl. Rep. 600c- 600e

[٢] علي عبد المعطي محمد، فلسفة الفن رؤية جديدة، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٤)،٢٤.

[3] Pl. Apol.22c

[4] Pl.Ion.533e-534a

الخير قصائدهم، وبنفس الطريقة الغنائيون الصالحون أنفسهم، مثل الكوريبانثيين[1] الذين يرقصون وهم بلا إدراك، وبنفس الطريقة (الشعراء) الغنائيون يؤلفون هذه الألحان الجميلة وهم بلا إدراك"

هنا يؤكد "أفلاطون" على الإلهام باعتباره فعلاً إلهيًا خالصًا وبعد استخدامه لكلمة "في الآلهة" "ἐν θεοί" دليلًا علي سمو مصدر الشعر وكونه تعبيرًا صادقًا عن حقائق إلهية، وتأكيدًا علي دور الشاعر وعدم تدخله في نظمه الأشعار، فهنا يُقر "أفلاطون" أن الشعراء ينظموا قصائدهم بدون وعي، وهي نفس الفكرة التي ذكرها في موضع أخر في نفس المحاورة حيث قال:

"κοῦφον γὰρ χρῆμα ποιητής ἐστιν καὶ πτηνὸν καὶ ἱερόν, καὶ οὐ πρότερον οἷός τε ποιεῖν πρὶν ἂν ἔνθεός τε γένηται καὶ ἔκφρων καὶ ὁ νοῦς μηκέτι ἐν αὐτῷ ἐνῇ: ἕως δ' ἂν τουτὶ ἔχῃ τὸ κτῆμα, ἀδύνατος πᾶς ποιεῖν ἄνθρωπός ἐστιν καὶ χρησμῳδεῖν" [2]

"وأما فيما يتعلق بالشاعر فهو شيء رشيق ومُجنح و إلهي وغير قادر في الوقت الحاضر علي الإبداع إلا إذا أصبح مُلهم ومجنون ولم يعُد عقل بداخله لكي يُلهم"

لم يكن "أفلاطون" وحده هو منْ تحدث عن الإلهام، فسبقه الكثيرون في إشاراتهم وحديثهم عن الإلهام مثل "هوميروس" و"هسيودوس" وغيرهما، وإذا ما تعمقنا قليلاً فإننا سنجد أصولاً لنظرية الإلهام منذ القدم عند الإغريق، فقد استقروا علي وجود آلهة مختصة بهذا النوع من الإلهام، وتروي الأسطورة اليونانية: إنه كان للإله زيوس القابع علي جبل الأوليمبوس تسع بنات، وتسميهن الإسطورة Muses وهن ربات الفنون، وكل ربة من هذه الربات مختصة بفن ما، فكان للشعر ربة، وللخطابة ربة، وكذلك الدراما والكوميديا وهكذا، وكان "أفلاطون" وتلاميذه في الأكاديمية يحتفلون كل سنة بعيد لهذه الربات.[3]

وكما ذكر الباحث سابقًا فإن "أفلاطون" في مناقشته لمصطلح الإلهام لم يُقدّم صورة سلبية عن الإلهام بل اعتبره حالة من الاتحاد بين الإله والشاعر، وإذا ما تعمقنا قليلاً فأننا سنجد أصولاً لنظرية الإلهام منذ القدم عند الإغريق ومن بعدهم الرومان، فقد استقروا علي وجود ألهة متخصصة بالفنون، وتروي الاسطورة اليونانية إنه كان للإله زيوس القابع علي جبل الأوليمبوس تسع بنات، وتسميهن الاسطورة Muses وهن ربات الفنون، وكل ربة من هذه الربات مختصة بفن ما، فكان للشعر ربة، وللخطابة ربة، وكذلك الدراما والكوميديا وهكذا، وكان "أفلاطون" وتلاميذه في الاكاديمية يحتفلون كل سنة بعيد لهذه الربات، فيقومون بطقوس شبه دينية موجهة إليها[4].

هناك العديد من الأسباب التي يذكرها "استيفن بوتنير" (Stefan Buttner) – والتي تجعلنا نعتقد أن "أفلاطون" قد أمن بفكرة الإلهام التي تنسب الشعر للأصل الإلهي[5]، وهي الفكرة الشائعة منذ "هوميروس" كما ذكرنا سابقًا– تؤكد أن مصطلح الإلهام عندما ناقشه "أفلاطون" لم يُشير إلى انتقادات ساخرة بل وصفه بالإلهي، أو كما قال:

---

[1] هم أتباع الربة كيبيلي أم الآلهة كان يعرف عنهم انغماسهم في طقوسها لحد غياب العقل والقيام بأفعال تصل لإيذاء أجسادهم.

[2] Pl. Ion. 534b

[3] محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، الطبعة العاشرة (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤)، ١٦- ١٧.

[4] محمد علي أبو ريان ، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ١٦-١٧.

[5] Stefan Buttner. Et al, "Inspiration and Inspired. Poets In Plato's Dialouges", *Plato and the poets*, (Leiden • Boston: Brill Academic, 2011), 111.

"πολὺ διαφέρει, ὦ Σώκρατες: πολὺ γὰρ κάλλιον τὸ θεῖον νομίζεσθαι"[1]

"(علينا) أن نعتقد أن الإلهام (الإلهي)هو الأجمل ببعد كبير، يا سقراط"

إن "أفلاطون" يستخدم تعبير "الإلهي" τὸ θεῖον بشكل مباشر ليعبر عن الإلهام ليعبر بوضوح عن طبيعة الشعر كما يفترضها "كنقل للرسائل الإلهية".

يدعم "استيفن" رأيه عن احترام "أفلاطون" لفكرة الإلهام التي تُمثل نوعًا من التلقي الإلهي بالدلائل التالية:-

١- في الأكاديمية كرّم "أفلاطون" ربات الشعر، كما بني لهم "أفلاطون" مبني الموسيون "Museion"، كما أقام ابن أخيه "سباوسيببوس" (Speusippus) تماثيل لربات الإلهام هناك – الذين كانوا علي صلة وثيقة بربات الشعر – كما قُدمت القرابين لربات الشعر.

٢- وهناك إشارات عديدة لأشخاص مُلهمين في محاورات عديدة تُشير إلى أن تسمية المُلهم يمكن أن تؤخذ علي إنها التعبير المقصود عن الثناء[2].

أ- في محاورة الجمهورية يصف "أدمينتوس" (Adeimantus) وضع المدينة الدولة في عصره هناك كنتيجة للتعليم السيء.

ب- ويقول "أفلاطون" في محاورة القوانين لاثنين من محاوريه :-"إن مناقشتهم لن تتم بدون روح (نفخة) من الآلهة[3].

أكد "أفلاطون" على غياب العقل البشري أثناء نظم الشعر، أو كما قال:

> *"οὐ γὰρ τέχνῃ ταῦτα λέγουσιν ἀλλὰ θείᾳ δυνάμει, ἐπεί, εἰ περὶ ἑνὸς τέχνῃ καλῶς ἠπίσταντο λέγειν, κἂν περὶ τῶν ἄλλων ἁπάντων: διὰ ταῦτα δὲ ὁ θεὸς ἐξαιρούμενος τούτων τὸν νοῦν τούτοις χρῆται ὑπηρέταις καὶ τοῖς χρησμῳδοῖς καὶ τοῖς μάντεσι τοῖς θείοις, ἵνα ἡμεῖς οἱ ἀκούοντες εἰδῶμεν ὅτι οὐχ οὗτοί εἰσιν οἱ ταῦτα λέγοντες οὕτω πολλοῦ ἄξια, οἷς νοῦς μὴ πάρεστιν, ἀλλ' ὁ θεὸς αὐτός ἐστιν ὁ λέγων, διὰ τούτων δὲ φθέγγεται πρὸς ἡμᾶς."* [4]
>
> *"إن (الشاعر) لا يغني بفن، بل بقوة إلهية، وإذا ما تعلم هو بقواعد القانون، فانه سيعرف كيف يتكلم ليس بلحن واحد فقط بل بها كلها، ولذلك يسلب الله العقل (من الشعراء) ويستخدمهم كممثليه، كما يستخدم أيضًا وسطاء الوحي والأنبياء الأتقياء ليكون بمقدورنا نحن الذين نسمعهم أن نعرف أنهم لا يتكلمون من أنفسهم، هؤلاء الناطقون بتلك الكلمات البالغة النفاسة في حين يُحرمون من العقل، بل أن الله ذاته هو المتكلم، وإنه يخاطبنا من خلالهم."*

يشير "أفلاطون" لنوعين من الجنون يصيبان الناس – غير العشق الذي أعتبره نوعًا ثالثًا من الجنون – النوع الأول نتيجة للضعف البشري، والنوع الثاني مرض مقدس يُحرر النفس[5]، حيث وصف "أفلاطون" الإلهام فقال:

> *"τρίτη δὲ ἀπὸ Μουσῶν κατοκωχή τε καὶ μανία, λαβοῦσα ἁπαλὴν καὶ ἄβατον ψυχήν, ἐγείρουσα καὶ ἐκβακχεύουσα κατά τε ᾠδὰς καὶ κατὰ τὴν ἄλλην ποίησιν, μυρία τῶν παλαιῶν ἔργα κοσμοῦσα τοὺς ἐπιγιγνομένους παιδεύει: ὃς δ' ἂν ἄνευ μανίας Μουσῶν ἐπὶ ποιητικὰς*

---

[1] Pl.ion.542b
[2] Buttner, *Plato and the poets*, 112.
[3] Pl .L.VII, 811c.
[4] Pl.Ion.534c-534d
[5] عبد المعطي شعراوي، النقد الأدبي عند الإغريق والرومان، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩)،١١٠.

θύρας ἀφίκηται, πεισθεὶς ὡς ἄρα ἐκ τέχνης ἱκανὸς ποιητὴς ἐσόμενος, ἀτελὴς αὐτός τε καὶ ἡ ποίησις ὑπὸ τῆς τῶν μαινομένων ἡ τοῦ σωφρονοῦντος ἠφανίσθη"[1]

"غير أن هناك نوعًا ثالثًا من كل من الإلهام والجنون مصدره ربات الشعر (التي إذا) أدركت نفسًا رقيقة وطاهرة توقظها وتُثير جنونها بواسطة كل من قصائد غنائية وشعر آخر، لتنظم (بها) (لتُحيي بها) أعمالاً لا تُحصى للقدماء، لتُعلم (لتُربي) الأجيال القادمة، ولكن إذا اقترب رجل من أبواب الشعر بدون جنون ربات الشعر فهو أجوف، وذلك لأن شعر(قصيدة) المُستمع لصوت العقل اختفي أمام قصيدة المُلهمين (المجنون بواسطة الإله)."

هنا يؤكد "أفلاطون" مرة أخرى على أهمية الإلهام، وإنه بدون إلهام من الآلهة سيكون الشعر أو العمل الفني أجوف بلا روح، وإذا قارنا بين العمل الفني الناتج عن "المُلهمين" "τῶν μαινομένων" وأخر ناتج عن العقل "σωφρονοῦντος" فقط، فسيختفي هذا الذي نتج عن العقل أمام العمل الفني الناتج عن إلهام من الآلهة، وذلك بسبب مصدره .

كما يؤكد "دارنيل روكير"" Darnell Rucker" علي إشادة "أفلاطون" بالإلهام، ولكنه أدان الفن الناتج عن عمل العقل "σωφρονοῦντος" والذي يتظاهر بالمعرفة ظُلمًا فالشاعر ناقل وليس مفسر. لذلك هاجم "أفلاطون" علي لسان سقراط في محاورة "آيون" الشاعر ليس لشعره بل لإدعاء الشاعر معرفته تفسير أشعاره، وطالما أن الشاعر لا يدعي معرفة تلك الاشياء إذًا فهو شاعر يترنم بكلمات إلهية[2].

يرى أفلاطون أن الشاعر لا يفهم طبيعة ما يحكيه، وقد نظمه في غياب العقل دون إدراك أو كما قال:

"οὕτω δὴ οἶμαι καὶ τὸν ποιητικὸν φήσομεν χρώματα ἄττα ἑκάστων τῶν τεχνῶν τοῖς ὀνόμασι καὶ ῥήμασιν ἐπιχρωματίζειν αὐτὸν οὐκ ἐπαίοντα ἀλλ' ἢ μιμεῖσθαι, ὥστε ἑτέροις τοιούτοις ἐκ τῶν λόγων θεωροῦσι δοκεῖν, ἐάντε περὶ σκυτοτομίας τις λέγῃ ἐν μέτρῳ καὶ ῥυθμῷ καὶ ἁρμονίᾳ, πάνυ εὖ δοκεῖν λέγεσθαι, ἐάντε περὶ στρατηγίας ἐάντε περὶ ἄλλου ὁτουοῦν: οὕτω φύσει αὐτὰ ταῦτα μεγάλην τινὰ κήλησιν ἔχειν. ἐπεὶ γυμνωθέντα γε τῶν τῆς μουσικῆς χρωμάτων τὰ τῶν ποιητῶν, αὐτὰ ἐφ' αὑτῶν λεγόμενα, οἶμαί σε εἰδέναι οἷα φαίνεται." [3]

"وبهذه الطريقة أتوقع أننا سنقول إن الشاعر نفسه يسكب ألوانًا بكلماته وعباراته علي كل الفنون، ولكن من دون أن يفهم محاكاتها، وهكذا يرى الآخرون مثل هذا من خلال تلك الكلمات، فيدفعهم السحر الكامن في الوزن والإيقاع والموسيقي إلى افتراض بأنه قد حدثهم حديثًا عظيمًا عن صناعة الأحذية أو القيادة الحربية أو أي شيئًا أخر، فلا شك إذا تم تجريد الشعر (ما يتعلق بالموسيات) من ألوانه، فعلى أية حال أنا أتوقع لك طبقًا لهذا إذا تأملت (فكرت ملّيًا) فهم (اكتشاف) طبيعة ما يقوله الشعراء."

[1] Pl. Phaed. 245a
[2] Darnell Rucker, "Plato and The poets", *The Journal of Aesthetics and Art criticism*, Vol. 25, No. 2, (Winter 1966): 170.
[3] Pl. Rep. 10, 601a-601b

لقد رأى "أفلاطون" في الشاعر – بمقاييس عصره، الذي يعتمد علي فعل العقل– رجلاً لا يعرف الحقيقة التي يبحث عنها، فكيف يكون له دورًا تربويًا في المجتمع، كيف سيُعلم الناس؟ وكيف سيكون قدوة لهم وهو يُقدم فنًا بلا قيمة؟ وهو لا يعلم شيئاً عن الحقيقة، أو كما قال علي لسان "سقراط" في محاورة "فايدروس":

"λόγων ἄρα τέχνην, ὦ ἑταῖρε, ὁ τὴν ἀλήθειαν μὴ εἰδώς, δόξας δὲ τεθηρευκώς, γελοίαν τινά, ὡς ἔοικε, καὶ ἄτεχνον παρέξεται." [1]

"ولهذا بشكل عام يا صديقي، فإن من لا يعرف حقيقة هذا الفن، وإنما يُطارد الآراء، يبدو وكأنه سيُقدم شيئًا ما مُضحكًا ويدون فن"

لم يُقدّم "أفلاطون" صورة سلبية عن طبيعة الشعر ومصدره بل جعل مصدره يعود لمصدر إلهي، ووصف الشعراء الذين يتلقون هذا النوع من الإلهام بنوع من أنواع التبجيل والاحترام، وهو ما يتعارض مع وصف بعض الباحثين المُحدثين لعلاقة "أفلاطون" بالشعر والشعراء.

دور الشاعر كرسول أو نبي Προφήτης ينقل الحقائق الإلهية:

يرى "أفلاطون" أن الشاعر الحق هو الذي لا يتحدث من خلال الصنعة أو العقل بل عن وحي إلهي[٢]، حيث يجب على الشاعر أن يُقدّم لمُستمعيه الحقائق والمعرفة التي تؤدي بالإنسان إلى الخلود، وهو ما عبّر عنه قائلاً:

"ἔστι γάρ, ὦ φίλε Φαῖδρε, οὕτω: πολὺ δ' οἶμαι καλλίων σπουδὴ περὶ αὐτὰ γίγνεται, ὅταν τις τῇ διαλεκτικῇ τέχνῃ χρώμενος, λαβὼν ψυχὴν προσήκουσαν, φυτεύῃ τε καὶ σπείρῃ μετ' ἐπιστήμης λόγους, οἳ ἑαυτοῖς τῷ τε φυτεύσαντι βοηθεῖν ἱκανοὶ καὶ οὐχὶ ἄκαρποι ἀλλὰ ἔχοντες σπέρμα, ὅθεν ἄλλοι ἐν ἄλλοις ἤθεσι φυόμενοι τοῦτ' ἀεὶ ἀθάνατον παρέχειν ἱκανοί, καὶ τὸν ἔχοντα εὐδαιμονεῖν ποιοῦντες εἰς ὅσον ἀνθρώπῳ δυνατὸν μάλιστα"[3]

"نعم بالتأكيد، يا صديقي فايدروس، ولكن في كثير من الأحيان أرى أن الشئ الأجمل يولد، عند ايجاد شخص ما مُلهم نفسًا قابلة لأن يمهدها ويزرع فيها بفن الجدل أحاديث المعرفة ذلك الذي يؤهلها لمساعدة نفسها ومن زرع فيها، ولا تظل عقيمة، بل حاملة للبذور التي تُنتج في الأخرين (أحاديث) أخرى عن الأخلاق التي دائمًا تساند حاملها، وتجعله مؤثرًا وتؤهله ليكون خالدًا، وتحقق له أكبر نصيب من السعادة الممكنة للإنسان."

في محاورة "أيون" تحدث "أفلاطون" عن الشعر باعتباره وحيًا إلهيًا[٤]، وعن تلك القوى الإلهية التي تسبب الوحي، فنسبها لربات الفن[٥] وربة الفن[٦]ونسبها للآلهة[٧]، ونسبها لقوي إلهية[٨]، كما نسبها لإله دون تحديد[٩]، كما لاحظ "دودز" "دودز" "E.R.Dodds" أن هناك صفة مشتركة بين الشعر والوحي وخاصة وحي دلفي[١٠].

---

[1] Pl. Phaed. 262c
[2] Hermann Koller, Rev of "Der Dialog Iom als Zeugnis Platonisher Philosophie", by Hellmut Flashar. *Gnomon* 36, (1964): 656.
[3] Pl. Phaed. 276 e – 277a
[4] Norman Gulley,"Plato on Poetry", *Greece and Rome*, Vol. 24. No. 2 (1977): 157.
[5] Pl.Ion534 b
[6] Idem. Ion 533e/534c.
[7] Idem.Ion.534e.
[8] Idem.Ion.533d.
[9] Idem.Ion.534d.
[10] Eric R. Dodds, *the Greeks and the Irrational*, (Berkeley: university of California Press, 1951), 85.

مثل ذلك النوع من الشعر الذي يُقدّم للناس معرفة حقيقية لا يكون مصدره الإجتهاد أو فعل بشري، بل هو إلهام إلهي يتم في غياب العقل البشري، أو كما قال أفلاطون:

"οὐ γὰρ τέχνῃ ταῦτα λέγουσιν ἀλλὰ θείᾳ δυνάμει" [1]

"لذلك هم "الشعراء" لا يقولون هذا "الشعر" عن طريق الفن لكن بقدرة إلهية."

ويؤكد أفلاطون على نفس الفكرة في موضع آخر بقوله:

"*ἐπεί, εἰ περὶ ἑνὸς τέχνῃ καλῶς ἠπίσταντο λέγειν, ἀλλ' ὁ θεὸς αὐτός ἐστιν ὁ λέγων, διὰ τούτων δὲ φθέγγεται πρὸς ἡμᾶς."* [2]

"إن (الشاعر) لا يغني بفن، بل بقوة إلهية، بل إن الله ذاته هو المتكلم، وإنه يخاطبنا من خلالهم."

قدّم "أفلاطون" الشعراء في صورة الرسل الإلهية، من خلالهم "διὰ τούτων" يتكلم الإله نفسه"ὁ θεὸς αὐτός".

لقد تعرض "سقراط" نفسه لحالة من حالات الوحي أو الإلهام الإلهي وصفها "أفلاطون" في حديثه قائلًا:

Σωκράτης

"δαιμονίως μὲν οὖν, ὦ ἑταῖρε, ὥστε με ἐκπλαγῆναι" [3]

"سقراط : أنه إلهي، يا رفيقي، حتى أنه ملأني"

ذلك النوع من الشعر الذي يأتي من خلال نوعًا من أنواع الوحي الإلهي هو ما يبحث عنه "أفلاطون" لأنه يقدم للناس حقائق إلهية، ويكون الشاعر فيه متلقي لا يتحدث من نفسه بل يكون الإله هو المُتحدث الذي يُقدم الحكمة الخالدة للبشر.

يمكن تلخيص ما سبق من خلال عرض آراء "أفلاطون" وأهم ما جاء فيها عن الشعر والشعراء طبيعته وغايته في النقاط التالية :-

١- عرف "أفلاطون" أهمية الدور الذي يلعبه الشعراء في حياة المدينة، كما عرف أثرهم السيئ على الأخلاق والقيم.

٢- لم يرفض "أفلاطون" الأدب بكافة أنواعه، بل ركز علي الدور الأخلاقي المفقود في أعمال الشعراء.

٣- إن "أفلاطون" يستخدم تعبير "الإلهي" **"**τὸ θεῖον**"** بشكل مباشر ليُعبر عن الإلهام، أي ليُعبر بوضوح عن طبيعة الشعر كما يفترضها "كنقل للرسائل الإلهية".

٤- لم يُقدم "أفلاطون" صورة سلبية عن طبيعة الشعر ومصدره بل جعل مصدره يعود في أغلب الأحيان لمصدر إلهي، ووصف الشعراء الذين يتلقون هذا النوع من الإلهام بنوع من أنواع التبجيل والاحترام، وهو ما يتعارض مع وصف بعض الباحثين لعلاقة "أفلاطون" بالشعر والشعراء.

٥- أكَّد "أفلاطون" على دور الشاعر باعتباره رسول إلهي لكنه ينقل الرسائل دون قدرة حقيقية علي تفسيرها، فالشاعر بذلك مختلف عن الفيلسوف الذي يستقبل من الآلهة ويُفسر وبالتالي فالفلسفة وحدها هي الطريق لتفسير الرسائل الإلهية.

٦- يؤكد "أفلاطون" على الإلهام باعتباره فعلاً إلهيًا خالصًا ويعد استخدامه لكلمة "في الآلهة" "ἐν θεοί" دليلًا علي سمو مصدر الشعر وكونه تعبيرًا صادقًا عن حقائق إلهية.

---

[1] Pl. Ion. 534c-534d

[2] Pl. Ion. 234d

[3] Pl. Ion. 234d

المصادر والمراجع

المصادر:

- John Milton, De Idea Platonica, 35, TRANS. By Walter Mackellar, Cf. https://www.dartmouth.edu/~milton/reading_room/sylvarum/idea/texts.html
- Plato, Platonis Opera, ed. John Burnet. Oxford University Press. 1903, CF. http://www.perseus.tufts.edu/

المراجع العربية والمترجمة

- عبد المعطي شعراوي، النقد الأدبي عند الإغريق والرومان: القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩.
- ʻAbd al-Muʻṯy shaʻrawy, al-naqd al-ādaby ʻInd al-ʼIghryq w al-rūmān: al-qahrah, maktabat al-ānjlū al-Miṣrīyah, 1999.
- علي عبد المعطي محمد، جماليات الفن: المناهج والمذاهب والنظريات: الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤.
- ʻAly ʻAbd al-Muʻṯy Muhammad, jamaliat al-fn: al-manāhj w al-madhahb w al-naẓariyat: al-ʼIskandriyāh, dār al-maʻarfah al-jamʻiyah, 1994.
- _____ ، الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة: الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.
- _____, al-ʼIbdaa al-Fanny w Tadhawq al-Fnūn al-Jamilah, al-ʼIskandriyāh, dār al-maʻarifah al-jamʻiyah, 1995.
- مارك جيمنيز، ما الجمالية ، ترجمة د. شربل داغر: بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٩.
- Mark jymnyz, Tarjamat d. shirbl daghir: Bayrūt, al-Mūnadhamah al-ʻArabiyāh liltargamah, 2009.
- محمد صقر خفاجة، النقد الأدبي عند اليونان من هوميروس إلى أفلاطون: القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٢.
- Muhammad ṣakar khafajah, al-naqd al-ādaby ʻInd al-yūnān mn hūmʼirūs ilά ʼAflat ūn, al-qahrah, dār al-Nahdah al-ʻArabiyāh, 1962.
- محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، الطبعة العاشرة: الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٤.
- Muhammad ʻAly Abū Rayān, Falsafah al-Jamāl w Nashaha al-Fnūn al-Jamilah, al-Tabaha al-ʻAshrah: al-ʼIskandriyāh, dār al-maʻarifah al-jamʻiyah, 1994.
- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، الطبعة السادسة: القاهرة، دار نهضة مصر، ٢٠٠٥.
- Muhammad ghūnymy hilal, al-naqd al-ādaby al-Hadyth, al-Tabaha al-sadsah: al-qahrah, dār Nahdat Miṣr, 2005.

المراجع الأجنبية:

- Atkins, Jhon Wiliam Hey. *Literary Criticism in Antiquity* (A sketch of its development). vol. I. London: Methuen, 1952.
- Croce, Bendetto. *On Aesthetics.* London: Longmans, Green and Co., 2007.
- Daiches, David. *Critical Approaches To Literature.* London: Longmans, Green and Co., *1956*.

- Dodds, Eric R. *the Greeks and the Irrational*. Berkeley: university of California Press. 1951.
- Gulley, Norman,"Plato on Poetry", *Greece and Rome*. Vol. 24. No. 2 (1977): 154-169.
- Hall, Robert W., "Art and Morality in Plato "*A reappraisal The Journal of Aesthetic education*", Vol. 24, No. 3 (Autumn 1990): 5-13.
- Havelock, Eric A. *Preface to Plato*. Cambridge: Belknap Press, Harvard Press, 1963.
- Hight, Geo. Ainslie," Plato and the Poet"*, Mind, New Series*, Vol. 31, No. 122 (Apr., 1922): 195-199.
- Koller, Hermann. "Rev. of Der Dialog Iom als Zeugnis Platonisher Philosophie",by Hellmut Flashar. *Gnomon 36* (1964): 654-658.
- Krouse, F. Michael, "Plato and Sidney's Defense of poesies" *Comparative Literature*, Vol.6, No. 2 (1954): 138-147.
- Lanson, Gustave. *Histoire de la literature francaise.* (Paris: 1960).
- Murdoch, Iris. "The fire and The sun; Why Plato Banished The Artists". chapter.1, *Plato on Art and Beauty*. New York: Palgrave Macmillan, 2011.
- Partee, Morris Henry, "Inspiration in the Aesthetic of Plato". *The Journal of Aesthetics and Art criticism*, Vol. 30, No. 1. (Autumn 1971): 87-95.
- Rucker, Darnell, "Plato and The poets", *The Journal of Aesthetics and Art criticism*, Vol. 25, No. 2 (Winter 1966): 167-170.
- Sidney, Philip. *Apology for Poetry and Poems*. London: Cassell and Company, 1891.
- Stefan, Buttner. et al, "Inspiration and Inspired Poets In Plato's Dialouges", *Plato and the poets*, 111. Leiden • Boston: Brill Academic, 2011.
- Tate, J. "Plato and Imitation", *C.Q*, vol. 6 (1932): 161-169.